من الصحافة الإيرانية

خاص

من التهديد إلى الإستنزاف.. قراءة في المخطط الغربي ضدّ إيران

اعتبر المحلل السياسي الإيراني "ميرقاسم مؤمني" أن ما تتعرض له إيران اليوم لا يمكن توصيفه بوضع طبيعي، بل هو حالة مُدارة من «اللاحرب واللاسلام» تهدف إلى إخراج البلاد من مسارها الطبيعي وتعطيل قدرتها على الإدارة والاستقرار، مشيرًا إلى أن هذه الحالة تُنتج آثارًا لا تقل خطورة عن الحرب المباشرة.

وأضاف الكاتب، في حديثه لصحيفة "ستاره صبح" الإيرانية، أن الضغوط الخارجية عبر العقوبات والتهديدات، إلى جانب السيطرة المنظمة على الفضاء الإعلامي من خارج البلاد، تفرض واقعًا شبه حربي، موضحًا أن الحديث عن الحرب لا ينفصل عن آثارها الاقتصادية والاجتماعية، حيث تفرض هذه الحالة اضطرابات في الاقتصاد والمجتمع.

وتابع مؤمني: أن ما يجري يتجاوز مفهوم الحرب الكلاسيكية ذات البداية والنهاية الواضحتين، إذ تواجه إيران حربًا مركبة مفتوحة تقودها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عبر مسارات اقتصادية وثقافية وإعلامية وسياسية وأمنية، هدفها إنهاك الدولة من الداخل وإفراغها من عناصر القوة.

ولفت الكاتب إلى أن واشنطن تمارس خداعًا دبلوماسيًا متعمدًا، عبر الجمع بين التهديد وبث الأمل، مؤكدًا أن الرئيس الأمريكي يسعى إلى تعقيد بيئة القرار في طهران، وتهيئة ظروف هجومية في لحظة يصعب فيها اتخاذ قرار حاسم. وأوضح: أن الحرب الناعمة تشكّل مقدمة للحرب الصلبة، وأن خلق الفجوات بين النخب ومراكز القرار يمثل مرحلة متقدمة من هذا المخطط، محذرًا من خطورة التعامل الجدي مع التصريحات الأمريكية المتناقضة.

وذكر الكاتب أن الولايات المتحدة لا ترغب في تكرار تجاربها الفاشلة في العراق وأفغانستان، بل تتجه نحو نماذج استنزافية كالحالة السورية أو الفنزويلية، عبر إضعاف المؤسسات والشخصيات المؤثرة في إيران. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن واشنطن حسمت قرارها تجاه إيران، وتعمل على مسارين داخلي وخارجي متوازيين، مستفيدة من الاستحقاقات الانتخابية الأمريكية المقبلة، حيث يسعى الجمهوريون إلى تحقيق إنجاز خارجي يُقدَّم للناخب الأمريكي.

إدمان الإزدواجية الأوروبية.. من إيران إلى غرينلاند

رأى الكاتب الإيراني "قاسم غفوري" أن السلوك الأوروبي يكشف عن أزمة عميقة في ادعاء الاستقلالية والفاعلية العالمية، إذ تحوّل الأوروبيون من لاعبين مستقلين إلى أطراف معتادة على القبول بالإذلال السياسي، وهو ما تتجلى نتائجه اليوم في ملف غرينلاند، وفي استمرار السياسات غير العقلانية تجاه إيران، دون استخلاص أي دروس من الماضي.

وأضاف الكاتب، في مقال له بصحيفة "سياست روز" الإيرانية، أن الأوروبيين يكررون خطابين متناقضين؛ فمن جهة يصرّون على أن "الاتفاقات ملزمة"، ومن جهة أخرى يؤكدون أن السيادة الإقليمية غير قابلة للتفاوض، كما في أوكرانيا وغرينلاند. غير أن هذا الخطاب يتهاوى أمام سجلهم العملي، إذ لم يلتزموا بالاتفاق النووي مع إيران ولا بقناة التعامل المالي، وتجاهلوا تنفيذ القرار ٢٢٣١، بل دعموا عمليًا "آلية الزناد"، كما نكثوا باتفاق مينسك، وأسهموا في إشعال حرب أوكرانيا، وامتنعوا عن تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية بحق قادة الكيان الصهيوني. وتابع الكاتب: أن أوروبا، رغم علمها بأن الهجوم على المنشآت النووية يُعدّ جريمة وفق معاهدة عدم الانتشار، امتنعت عن إدانة الهجمات الأمريكية وهجمات الكيان الصهيوني على المنشآت الإيرانية، في مثال صارخ على ازدواجية المعايير التي دفعت ثمنها دول عديدة.

ولفت الكاتب إلى أن ادّعاءات الدفاع عن السيادة تسقط أمام صمت أوروبا ودعمها لجرائم الاحتلال في غزة وغرب آسيا، وتأييدها لانتهاكات واشنطن في فنزويلا، ودعمها العلني لتهديدات ترامب ضدّ إيران والدعوة لتقسيم البلاد، فضلًا عن دعمها نزعات الانفصال في تايوان والسودان.

وذكر الكاتب أن هذه الازدواجية هي التي مهّدت لتغوّل ترامب، بينما تحاول أوروبا اليوم معالجة أزمتها في غرينلاند عبر تنفيذ الأجندة الأمريكية على حساب دول أخرى، مستمرة في حربها الاقتصادية والإعلامية ضدّ إيران عبر العقوبات والضغوط الحقوقية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أوروبا، باعتراف قادتها أنفسهم، باتت أسيرة الإرادة الأمريكية، وأن ما تتعرض له اليوم هو نتيجة طبيعية لارتداد الحقارة الذي صنعته بيديها، في عالم لم يعد يقبل الأحادية الأمريكية ولا ازدواجية المعايير الأوروبية.

من التهديد إلى التراجع.. حسابات الخوف في تل أبيب

رأى الكاتب الإيراني "أمير عباس نوري" أن موجة التهويل الإعلامي التي رافقت الحديث عن هجوم عسكري جديد ضد إيران كشفت في جوهرها عن حالة قلق عميقة يعيشها الكيان الصهيوني، رغم محاولاته إبقاء "ظل الحرب" حاضرًا بعد توقف المواجهة العسكرية الأخيرة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" الإيرانية، أن واشنطن وتل أبيب عمِلتا منذ توقف الحرب على الترويج لاحتمال استئناف الهجوم، عبر تناغم إعلامي وسياسي كثيف، بلغ ذروته خلال زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني إلى الولايات المتحدة ولقائه بالرئيس الأمريكي، حيث سعى الطرفان إلى ترسيخ انطباع بقرب المواجهة. وتابع الكاتب: أن تصريحات ترامب الداعمة نظريًا لهجوم جديد، وما رافقها من تسريبات عن خطط عسكرية جاهزة، أسهمت في تعميق هذا الانطباع، قبل أن تتبدد تدريجيًا مع تراجع المؤشرات الميدانية والسياسية، وانكشاف عدم الجاهزية الفعلية لأي مواجهة واسعة.

ولفت الكاتب إلى أن تراجع واشنطن عن خيار الهجوم لم يكن نتيجة اعتبارات إنسانية أو سياسية، بل بسبب تقديرات أمنية أكدت أن الردّ الإيراني سيكون واسعًا ومكلفًا، ويشمل استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة وأراضي الكيان الصهيوني. وأوضح الكاتب أن هذا التقدير كان عاملًا حاسمًا، خصوصًا بعد إبلاغ تل أبيب لواشنطن بعجزها عن تحمل تبعات ردّ صاروخي إيراني مكثف، في ظل هشاشة منظوماتها الدفاعية وعدم قدرتها على اعتراض هجمات واسعة النطاق.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن انكشاف هذا العجز بدّد الدعاية حول جاهزية الكيان الصهيوني للحرب، ورسّخ معادلة ردع جديدة في غرب آسيا، تُظهر أن التهويل الإعلامي لا يعكس قدرة حقيقية على خوض مواجهة مباشرة مع إيران.

ترامب.. مستبدّ حديث على طريق السقوط

الوفاق/ يمثّل الرئيس الحالي للولايات المتحدة نموذجًا واضحًا لما يمكن تسميته بـ«الاستبداد الحديث»؛ وهو نمط من الاستبداد لا يتشكل عبر الانقلابات العسكرية، بل ينشأ من داخل الآليات الديمقراطية نفسها، مستفيدًا من الانقسامات الاجتماعية والإعلامية والمؤسسية. فعلى خلاف المستبدين الكلاسيكيين، وصل إلى السلطة عبر الانتخابات، إلا أن تجربته تثبت أن الشرعية الانتخابية لا تعني بالضرورة الالتزام بمبادئ الديمقراطية وروحها. فجميع مؤشرات السلطوية الحديثة تظهر بوضوح في أدائه السياسي.

عمليًا، حوّل ترامب السلطة إلى ملكية شخصية، وأصبحت المؤسسات المستقلة -من الجهاز القضائي إلى وسائل الإعلام والمحاكم- محل احترام منه فقط عندما تخضع لتوجيهاته وتخدم أهدافه الشخصية. ويكشف هذا السلوك أن حتى الأنظمة الديمقراطية قد تنزلق إلى السلطوية عندما يتركّز القرار بيد شخص لا يحترم القواعد الأساسية، وأن تحقيق التوازن بين المؤسسات والرئيس لا يكون ممكنًا إلا بوجود التزام حقيقي بالمبادئ الدستورية.

صناعة العدو واستقطاب المجتمع

يعمد ترامب بصورة منهجية إلى تقسيم المجتمع الأمريكي إلى معسكرين: «نحن» و«هم». فالمهاجرون، والمسلمون، ووسائل الإعلام المستقلة، والنخب الأكاديمية، بل وحتى بعض السياسيين من حزبه، جرى مرارًا تقديمهم على أنهم «أعداء». ويؤدي هذا النهج إلى إضعاف الحوار الديمقراطي وتعميق الاستقطاب الاجتماعي، ويخلق مناخًا تُواجَه فيه أي معارضة أو نقد بسرعة بتهم الخيانة أو التآمر. وقد نجح ترامب في حشد دعم شريحة معينة من المجتمع عبر تضخيم الإحساس بالتهديد والخطر الجماعي، ما أتاح له تعزيز قاعدته الشعبية ودفع الأصوات المعارضة إلى الهامش.

التحكم في السردية والهجوم على الإعلام

الرئيس السابع والأربعون للولايات المتحدة وصف مرارًا وسائل الإعلام المنتقدة له بأنها ناشرة «للأخبار الزائفة» و«عدوّة للشعب»، في محاولة لإضعاف الثقة العامة واستبدال الواقع المتعدد الأصوات بسردية رسمية أحادية. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداته الرئيسية للتواصل المباشر مع الجمهور؛ لكنها في الوقت نفسه وفّرت له منصة لنشر معلومات مضللة وتحريض المشاعر الجماعية.

ويمثل هذا التحكم في السردية أحد الأساليب الاستبدادية التي يعتمدها لترسيخ سلطته، عبر التلاعب بالواقع وتقييد مصادر المعلومات المستقلة. وتُظهر هذه الظاهرة أن التكنولوجيا الحديثة لم تضمن الديمقراطية تلقائيًا، بل تحولت إلى أداة لتكريس السلطة وصناعة «وقائع بديلة». وفي مثل هذا المناخ، يصبح تمييز الحقيقة أمرًا بالغ الصعوبة على المواطنين، وتضعف القدرة على المقاومة الجماعية، ما يؤدي إلى مزيد من تركّز السلطة بيد شخص مثل ترامب.

الاستخفاف بالحقيقة وتطبيع الكذب

يُعدّ الاستخفاف بالحقيقة وتطبيع الكذب من أبرز سمات الاستبداد الحديث. فقد أطلق ترامب مرارًا تصريحات غير قابلة للتحقق؛ لكن تكرارها المستمر أدّى إلى تآكل ثقة شريحة واسعة من المجتمع بمفهوم الحقيقة ذاته، وظهور ما يُسمّى «الواقع البديل». وتُهيئ هذه العملية بيئة خصبة لنمو السلطوية، حيث تحل الولاءات السياسية محل الأدلة والوقائع، وتتراجع المعايير الجماعية لصنع القرار بصورة حادة.

وعندما تتحول الحقيقة السياسية إلى مسألة ولاء للسلطة والانتماء الجماعي، يفقد المجتمع قدرته على المقاومة المشتركة، وتُقيد إمكانات النقد وتصحيح السياسات. ويجسد هذا الوضع أحد الأوجه الجوهرية للاستبداد الحديث لدى الرئيس الأمريكي، الذي يسهم عبر صناعة وقائع بديلة في تركيز السلطة وتقليص المساءلة.

سياسات الهجرة وانتهاك الكرامة الإنسانية

تُعدّ سياسات الهجرة التي انتهجها ترامب -ومنها حظر دخول مواطني بعض الدول الإسلامية، وفصل الأطفال عن عائلاتهم- مثالًا واضحًا على النظرة الأداتية للإنسان. ففي هذه السياسات، لا يُنظر إلى البشر كأصحاب حقوق، بل كوسائل لتحقيق أهداف سياسية وأمنية. ويقوّض هذا النهج الأسس الأخلاقية والإنسانية للعمل السياسي، ويجعل العدالة والكرامة الإنسانية ضحية لحسابات السلطة. وقد استخدم ترامب ملف الهجرة لإنتاج الخوف وفرض القيود، بهدف ضبط المجتمع وتعزيز دعم فئات محددة.

الاستخفاف بقواعد اللعبة الديمقراطية

بعد خسارته انتخابات عام ٢٠٢٠، رفض ترامب الاعتراف بالنتائج، وأطلق ادعاءات عن التزوير أدّت إلى اندلاع موجة من العنف داخل الولايات المتحدة. ويُعدّ الهجوم على مبنى الكونغرس مثالًا صارخًا على تجاهل قواعد المؤسسات الانتخابية والسعي إلى تركيز السلطة بيد فرد واحد. وهو سلوك استبدادي لا يعترف بالقواعد إلا عندما تخدم مصالحه، ويتجاوزها حين تعاكسها.

وتُظهر هذه الحادثة أن حتى الأنظمة الانتخابية التي تبدو ديمقراطية يمكن أن تنزلق إلى أزمات سياسية وعنف عام عندما يترافق تركّز السلطة مع الاستخفاف بالمؤسسات. وهي ظروف تتآكل فيها الثقة العامة بالديمقراطية بسرعة، ويصبح ترميمها عملية طويلة وشاقة.

سياسة خارجية قائمة على القوّة والإذلال

في ميدان السياسة الخارجية، انتهج ترامب مقاربة أحادية ومتعالية. فالانسحاب من الاتفاقيات الدولية، وفرض سياسة «الضغط الأقصى»، وتجاهل المؤسسات العالمية، كلها تعكس رؤية تعتبر العلاقات الدولية ساحة لاستعراض القوة الشخصية لا للتعاون أو حل النزاعات. وقد أسهم هذا السلوك في زيادة عدم الاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

ويُظهر التاريخ أن الاعتماد على القوة والإذلال في العلاقات

الدولية غالبًا ما يقود إلى الصراع والفوضى. وتكشف تجربة ترامب أنه حتى في العالم الحديث يمكن تجاهل القواعد والمؤسسات الدولية؛ لكن ثمن ذلك يكون زعزعة الاستقرار على نطاق واسع، وإضعاف مصداقية المنظومات والمنظمات الدولية.

النتيجة:

خلاصة القول إن الرئيس الحالي للولايات المتحدة، دونالد ترامب، يجسّد صورة حيّة لمستبد حديث يتجاهل الأخلاق والقانون والديمقراطية تحت وطأة الغرور، والنزعة الفردية، وتركيز السلطة. وقد أثبت التاريخ أن مثل هذه الشخصيات، مهما بدت قوية، تنتهي في نهاية المطاف إلى السقوط تحت ضغط الإخفاقات والهزائم السياسية.

ينظر ترامب إلى القانون لا بوصفه إطارًا ملزمًا، بل كأداة مؤقتة لخدمة مصالحه الشخصية والسياسية. وينعكس هذا التصور في الساحة الدولية عبر تجاهل الالتزامات القانونية، والانسحاب الأحادي من الاتفاقيات، وإضعاف المؤسسات العالمية. ومن خلال إقصاء قواعد القانون الدولي، حوّل العلاقات بين الدول إلى ميدان للابتزاز والضغط.

إنّ العقوبات الأحادية، والتهديد العلني للدول، وإهانة الحلفاء، والاستخدام الأداتي للقوة الاقتصادية والعسكرية، كلها شواهد على أن ترامب لا يفهم سوى منطق القوة والإكراه. وتدلّ التجربة التاريخية على أن الفوضى القانونية في النظام الدولي تؤدي تدريجيًا إلى تآكل الشرعية، وتفكك التحالفات، وتصاعد المقاومة العالمية.

وبإصراره على هذا المسار، يقترب ترامب أكثر فأكثر من المصير المحتوم للمستبدين، أي «السقوط»؛ وهو مصير كرره التاريخ مرات عديدة ولا يزال.

اذكر اسمها: «مرضية نبوي نيا»

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقالة للباحثة والصحافية "مائدة زمان فشمي" تروي قصة الممرّضة الشهيدة "مرضية نبوي نيا" من مدينة رشت (شمالي البلاد)، التي احترقت حيّة في مركز الإمام السجاد(ع) الطبي أثناء اعتداءات مثيري الشغب المسلّحين في ٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦، بينما كانت تقف إلى جانب مرضاها. كما تبرز المقالة وفاءها وتضحياتها، مؤكدة أنّ نور ذكراها يبقى مضيئًا، وأنّها جزء من سلسلة طويلة من النساء الباسلات في إيران اللواتي ضحّين من أجل خدمة وطنهن وشعبهن.

كانت ممرضة. أُمّ لطفلة في الثالثة من عمرها. يروي زملاؤها عن طيبتها اللامحدودة وعن التزامها الذي امتزج بحياتها حتى اللحظة الأخيرة. التزامٌ متجذّر إلى حدّ أنّه، حتى عندما اجتاحت ألسنة النار عيادة الإمام السجاد(ع) في مدينة رشت، لم يمنعها من الوقوف إلى جانب مرضاها. كان هذا الوفاء ذاته هو ما خلّد اسمها بلقب شهيدة.

أتحدّث عن مرضية نبوي نيا؛ الممرضة الشابة من مدينة رشت التي احترقت حيّة في نار الحقد والكراهية التي أشعلها مثيرو الشغب المسلّحون، ومع ذلك يظلّ نور ذكراها مضيئًا.

كان ذلك في الثامن من كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦؛ عندما خرج مثيرو الشغب المسلّحون إلى الشوارع بدعمٍ علني من مسؤولين أمريكيين وبالاستناد إلى وعود بتدخل عسكري. كانت لديهم أوامر بتخريب كلّ شيء. لم يكن لديهم أيّ فرق بين مريض ومستشفى وممرضة. تمامًا كما يفعل أسيادهم في جرائم غزّة، حيث لا يرحمون حتى المستشفيات وسيارات الإسعاف، هاجم هؤلاء أيضًا مركز الإمام السجاد(ع) الطبي في رشت وأضرموا فيه النيران.

كانت مرضية -تلك الممرضة المضحية- في قلب هذا المشهد المروع. وبينما كان الحريق والدخان يكتسحان المكان، اختارت البقاء. لم تقبل ترك مرضاها لإنقاذ نفسها. ويُقال إن النار وصلت إلى غرفة عملها وانسدّ طريق الهروب. لم تمنحها النار القاسية والجامحة فرصة لأي حركة. احترقت مرضية حيّة في نيران حقد العدو واستشهدت. ترى أخت الشهيدة، بقلبٍ ملؤه الحزن والفخر، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولًا عن هذه الجريمة، وتقول: «ترامب هو قاتل أختي».

قال الإمام الخامنئي في لقائه مع مختلف فئات الناس في مناسبة ذكرى عيد المبعث النبوي الشريف، في ٢٠٢٦/١/١٧: «أمّا ما ميّز هذه الفتنة تحديدًا، فهو أنّ شخص الرئيس الأمريكي نفسه، هو شخصيًا، تدخّل فيها؛ صرّح وأبدى مواقف وهدّد وشجّع مثيري الفتنة. أرسل رسائل من أمريكا إلى هؤلاء الأشخاص - الذين سأبيّن لاحقًا من كانوا- قال لهم: تقدّموا، تقدّموا إلى الأمام، لا تخافوا. قال: نحن ندعمكم، وسنقدّم دعمًا عسكريًا. أي إنّ الرئيس الأمريكي نفسه دخل في الفتنة وأصبح جزءًا منها».

في تاريخ إيران المليء بالتقلبات، استهدف الأعداء دائمًا النظام الإسلامي الإيراني تحت شعارات خادعة للدفاع عن حقوق المرأة؛ لكن واقع أفعالهم ينفي هذا الادّعاء تمامًا. هل الهجوم على مركز طبي وحرق ممرضة ووالدة يمثل دفاعًا عن حقوق النساء؟ لا نزال نتذكر أنه قبل ثلاث سنوات، خرجوا إلى الشوارع بنفس الشعارات ذات المظهر النسوي؛ لكن عنفهم كشف عن أهدافهم الحقيقية المتمثلة في إسقاط النظام.

في كل مرة تظهر جبهة جديدة من الصراع ضد الجمهورية الإسلامية، يتم تقديم عنصر أساسي منها على أنه قضية «حقوق المرأة». وفي أيام الاضطرابات الأخيرة في إيران، كانت بين المتابعين الأجانب هذه الملاحظة المتداولة: «كلّما أصبح الغربيون مهتمين فجأة بحقوق نساء الشرق الأوسط، تصبح هؤلاء النساء على وشك التعرّض للقصف». فكيف يمكن تصديق أن دعاة حقوق الإنسان الزائفين في الغرب، الذين لديهم سجل طويل في تجاهل حقوق النساء داخل بلادهم وخارجها، يمكن أن يكونوا حريصين على نسائنا؟!

كما قال الإمام الخامنئي في لقاء جمع من النساء من أرجاء البلاد، في ٢٠٢٤/١٢/١٧: «يتدخل الرأسماليون والسياسيون في العالم في قضية المرأة أيضاً... إنهم يملكون أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في العالم ويتقنون لغة الإعلام أيضاً. إنّ دافعهم، أي دافع السياسيين والرأسماليين في العالم، في التدخل في قضية المرأة ليس دافعاً نظرياً أو فلسفياً... ليس هناك أيضاً شعور إنساني؛ ليس الأمر أنهم شعورهم بأن المرأة قد استضعفت في بعض الحالات حول العالم ويريدون دعمها، وأن مشاعرهم الإنسانية في حالة غليان؛ كلّا، هذا ليس هذا أيضاً. كما إنه ليس من باب أداء واجب اجتماعي وشعبي... الدافع هو السطو السياسي والاستعماري. يدخلون في هذه القضية لكي تكون مقدمة وساتراً لزيادة السطو والتدخّل والتوسع في مناطق نفوذهم».

لا الجيوش الإعلامية الغربية التي ترفع اليوم راية الدفاع عن حقوق النساء الإيرانيات، ولا المشاة الإرهابيون التابعون لها في مدن إيران، أيٌّ منهم يحمل همّ حقوق النساء. ولو كان لديهم هذا الهمّ، لأظهروا على الأقلّ ردّ فعل تجاه حرق مرضية نبوي نيا حيّة، ولما قبلوا أدنى ادّعاء حقوق النساء الصادر عن داعمي نظام قتل في سنتين ونصف عشرات الآلاف من النساء وجعل حياة مئات الآلاف الأخريات صعبة لا تُطاق؛ لكن مرضية نبوي نيا لا مكان لها في رواياتهم، لأنها واحدة من ملايين النساء المسلمات اللواتي قبِلن منطق الإسلام في مسألة الحجاب والحريات الاجتماعية، وتعلمت في بلد يحكمه نظام الجمهورية الإسلامية، وأصبحت أمّاً، وعملت، وضحّت واستشهدت. مرضية نبوي نيا ليست مكمّلة للرواية الغربية عن المرأة الإيرانية، لذا يجب نسيان اسمها في هذه الروايات!

بيد أنّ مرضية نبوي نيا حلقة مضيئة ضمن سلسلة طويلة من النساء الباسلات في هذا الوطن. من مرضية حديدتشي (دباغ) في أيام الكفاح ضدّ الطاغوت، التي حملت السلاح لتبقى الثورة، وصولاً إلى مرضية نبوي نيا في وطن اليوم، التي لم تتخلّ عن موقعها في ساحة الخدمة وهي ترتدي زي التمريض. نحن أيضاً لن نتخلى عن أسماء هؤلاء، ونرفع اسمها بصوت عالٍ: «مرضية نبوي نيا».